تعليقات على قزل ايجاز

لبديع الزمان سعيد النورسى

ويليها شرح السلّم فى المنطق

للشيخ صفوة الله حفيد الشيخ علاء الدين الاوخينى

جمعها: الملا موسي الجلالي

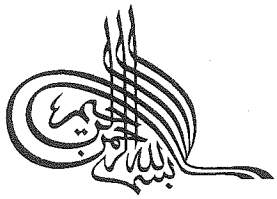
بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله الطيبين وصحابته الطاهرين الى يوم الدين

اما بعد

فيقول العبد الفقير المحتاج الى رحمة ربه القدير موسي بن الحسن الجلالي غفر له الغفار المتعالي جمعت في هذا الكتاب بعون الملك الوهاب تعليقات الاستاذ الملا صدر الدين الذي هو في زمانه امام للعلماء والطالبين وتعليقات الاستاذ عبد المجيد الذي هو في وقته كشمس يوم العيد تغمدهما الله برحمته واحسانه واسكنهما اعلي فراديس جنانه وتعليقات الجامع الفقير الذليل المحتاج ذي التقصير والله اسئل ان يجعله خالصا لوجهه الكريم ومقربا من رحمته في دار النعيم وان ينفع به الغبي والذكي والضعيف والقوي ويعصم الجميع بفضله من الفضول والتفاخر والاعجاب والحسد والتكابر وغمض الحق ولحظ الغير بعين الاحتقار والحقد والغضب والفسق والانكار ومنه المعونة والتوفيق وبيده ازمة التحقيق.

مقدمة الاستاذ صدر الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي خاتم النبيين وامام المرسلين سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين وبعد هذه تعليقات عميقة علي حاشية قزل ايجاز للاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي الكردي المشهورة بصعوبتها فقد درست كتاب قزل ايجاز الذي لايري فرق بينه وبين كتب الالغاز والمعميات من حيث المغلقية وصعوبة الحل درست ذلك الكتاب لجمع من الطلبة الاسلامبوليين وكنت قبل البدء بدراسته وتحقيقه اخاف كثيرا من عدم موفقيتي لحله ولكن وفقنا الله جل وعلا لحله وفهمه بلطفه الخفي حيث كنت اراجع الي مراجع كثيرة عديدة من كتب المنطق وكتب الاصطلاحيات العلمية والفنية فخرجنا باذن الله القدير العليم من ذلك العراك العلمي العنيف ناجحين وموفقين و صلي الله علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين آمين.

مقدمة الاستاذ عبد المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم

اشكر علي حمدي لواحد احد ليس له ثان كما اثني موحدا لمن له كل يوم شان واصلي كما اسلم علي من لما كان في ذاته محمودا كان اسمه محمد وعلي آله وصحبه من بعد وبعد فاعلم اني بعد ما نجوت بين تلاطم امواج البليات من مخالب سباع المصيبات ساقني القدر علي رأس الفين الا خمسين سنة الي ولاية مولانا جلال الدين الرومي وسكنت في جواره بعيدا عن الاستاد لاهو يراني ولا انا اراه الا في غفلات النوم والرقاد الي ان قضي الاستاد نحبه وارتحل الي دار السعادة شهيدا وبقيت انا في الحسرات غريبا ووحيدا فادي بي الوحشة الي الوحدة وترك التماس بالناس وترجيح التوحش علي الاستئناس ولم اجد لازيل به كربتي ويكون تسلية في وحدتي شيأ الاالاشتغال بتحشية قزل ايجاز وشرح ما فيه من الالغاز رجاء ان يشتغل به البال عما فيه من شدة الحال فبعد ما اردت ان اكسر صخور الفاظه بفأس فكري ابي وامتنع ذلك الفكر الكليل عن امري فصرت كلما اضربها بذلك الفأس نبا ذلك الفأس من الصخرة الي الرأس فبقيت حائرا ذا يأس في بأس

فاغلظت علي الفكر شدة الامر واجبرته بعد الفر الي الكر مشوقا له قائلا ها بابام ها فاستحيي عن غلظة الامر فاجتهد كل يوم من الصبح الي العصر الي ان صار مظهرا للتحسين والتقدير بعد ما كان معروضا للتحقير والتكدير فشكرت سعيه وقبلت عذره لكن لكهولته عجز عن قلع بعض الصخورمع ان بعض ما فصل وحصل ما كان بريئا من الخطأ والقصور فاحلت فض ما بقي باكرة من مواضع عديدة واصلاح ما وقع من الخطأ والغلط الي ذوي الاذهان الثاقبة من شبان الاستقبال.

قال الناظم

وهو الامام عبد الرحمن الاخضري في كتابه المسمي بالسلّم في علم المنطق

بسم (١) الله (٢) الرحمن الرحيم (٣)

قال الاستاذ بديع الزمان سعيد النورسي رضي الله عنه:

(١) الباء للمصاحبة لااللاستعانة لان الكسب تابع للخلق والمصدر فرع للحاصل بالمصدر وفي نسخة والمصدر شرط للحاصل بالمصدر

(٢) مستجمع لجميع الصفات الكمالية للزوم البين

(٣) هذا مقام التنبيه لاالامتنان فتكون صنعة التدلي في التعديد امتنانا صنعة الترقي تنبيها.

قال الاستاذ صدر الدين

(الباء للمصاحبة) اي بمعني مع والشائع دخول كلمة مع علي المتبوع

كما يقال ركب الوزير مع الامير من حواشي المختصر (هذا مقام التنبيه لا الامتنان الخ) اعلم اننا نودّ ان ننقل هنا تفسير هذا الكلام من تفسير اشارات الاعجاز وهو كما يلي ان قلت تذييل الرحمن الدال علي النعم العظيمة بالرحيم الدال علي النعم الدقيقة يكون صنعة التدلي والبلاغة في صنعة الترقي من الادني الي الاعلي قلت لما كان هذا المقام مقام التنبيه علي مواقع النعم كان الاخفي اجدر بالتنبيه فيكون صنعة الندلي في مقام الامتنان والتعداد صنعة الترقي في مقام التنبيه.

قال الاستاذ عبد المجيد

(الباء للمصاحبة لااللاستعانة) اذ يلزم حينئذ ان يكون العبد اصيلا في الفعل والخالق معينا وتابعا له في الفعل والحال ان العبد ليس الا مصدرا للكسب والحاصل بالمصدر اي المكسوب ليس الا بخلق الخالق فالكسب اي كسب العبد ليس الا مقارنا ومصاحبا وشرطا في حصول ذلك الفعل بخلق الخالق فالعبد تابع اي وكسبه شرط لااصيل كما هو رأي اهل الاعتزال من كون العبد خالقا في فعله فالمناسب في باء البسملة المصاحبة اذ ليس فيها ما في الاستعانة من ذلك الايهام لانها تدل بمادتها وجوهرها علي ان المستعين اصيل والمستعان منه تابع بخلاف لفظة المصاحبة اذ ليس فيها تلك الدلالة فلا احتمال لذلك الايهام قد ظهر من هذا ان انتشار كون الباء للاستعانة في تأليف بعض اهل السنة انما ترشح عن الغفلة من هذا المذهب اي الاعتزال (للزوم البين) اي البين بالمعني الاخص بين الذات والصفات وهو الانتقال بمجرد تصور الملزوم الي اللازم ومنه الي اللزوم بينهما فلفظة الجلال دالة علي الذات بالمطابقة وعلي الصفات بالالتزام فمن ذكر لفظ الجلال كان ذاكرا

لجميع صفات الكمال (هذا مقام التنبيه) حاصله ان الرحمن اشارة الي عظام النعم والرحيم الي صغارها فالانتقال من الاعظم الي الاصغر ليس بمناسب لانه من صنعة التدلي وهي ليست مقبولة الا في مقام تعديد النعم للامتنان والمقام هنا ليس لتعديدها للامتنان فاشار بتقديم الرحمن الي ان هذا المقام مقام التنبيه لدفع غفلة السامع عن النعم الصغار فالتدلي هنا يعد من الترقي علي ان الغفلة عن النعم الصغار اقوي احتمالا فلا اشكال

قال الجامع الفقير

(الباء للمصاحبة لا للاستعانة) قال الاستاذ في اشارات الاعجاز ان الباء متعلقة بالفعل المفهوم من معناها اي استعين آه فنبه علي انها للاستعانة المرجحة عند البيضاوي فليتأمل فنعم ما قيل لكل مقام مقال

وقال السيد محمود الالوسي في تفسيره المسمي بروح المعاني الباء اما للاستعانة او المصاحبة فالذي يشعر به كلام البيضاوي ارجحية الاول وما يدل عليه كلام الزمخشري ارجحية الثاني وعندي ان الاستعانة اولي بل يكاد ان تكون متعينة اذ فيها من الادب والاستكانة واظهار العبودية ما ليس في دعوي المصاحبة ولان فيها تلميحا من اول وهلة الي اسقاط الحول والقوة ونفي استقلال قدر العباد وتأثيرها آه

(لان الكسب تابع للخلق) في البناني حاشية شرح جمع الجوامع الله خالق كسب العبد اي مكسوبه الاختياري فهو مصدر بمعني اسم المفعول والكسب هو اقتران القدرة الحادثة بالمقدور اي تعلقها به آه.

(والمصدر شرط للحاصل بالمصدر) اي الكسب شرط لما يشاهد من الحركات والسكنات وفي اشارات الاعجاز خلق الحاصل بالمصدر متوقف

علي كسب المصدر بجريان عادة الله باشتراطه اي الخلق به اي الكسب وقال التفتازاني في شرح العقائد واذا قلنا افعال العباد مخلوقة لله تعالي او للعبد لم نرد بالفعل المعني المصدري الذي هو الايجاد والايقاع بل الحاصل بالمصدر الذي هو متعلق الايجاد والايقاع بفتح اللام اعني ما يشاهد من الحركات والسكنات مثلا آه وفي النبراس حلشية شرح العقائد قوله لم نرد الخ اي لانه امر اعتباري غير موجود في الخارج لايصح ان يكون مخلوقا لاحد آه فعلم مما تقرر ان الباء داخلة علي المتبوع فهي للمصاحبة لااللاستعانة كما اختاره الاستاذ رحمه الله هنا

قال عبد الحكيم السيلكوتي في الفرق بين المصدر والحاصل بالمصدر ان المعني المصدري من مقولة الفعل او الانفعال فهو امر غير قار الذات والحاصل بالمصدر الهيئة القارة المترتبة عليه آه

وقال ابن عابدين في حاشيته علي الدر المختار شرح تنوير الابصار تنبيه قال في النهر اعلم ان الفعل يطلق علي المعني الذي هو وصف للفاعل موجود كالهيئة المسماة بالصلاة من القيام والقرائة والركوع والسجود ونحوها كالهيئة المسماة بالصوم وهي الامساك عن المفطرات بياض النهار وهذا يقال فيه الفعل بالمعني الحاصل بالمصدر وقد يطلق علي نفس ايقاع الفاعل هذا المعني ويقال فيه الفعل بالمعني المصدري اي الذي هو احد مدلولي الفعل ومتعلق التكليف انما هو الفعل بالمعني الاول لا الثاني لان الفعل بالمعني الثاني اعتباري لاوجود له في الخارج اذ لو كان موجودا لكان له موقع فيكون له ايقاع وهكذا فيلزم التسلسل المحال آه (مستجمع لجميع الصفات الكمالية للزوم البين)اي البين بالمعني الاخص بين الذات والصفات وهو الانتقال بمجرد تصور الملزوم الي اللازم ومنه الي اللزوم بينهما قال الاستاد في

اشارات الاعجاز لفظة الجلال نسخة جامعة لجميع الصفات الكمالية لدلالتها التزاما عليه بسر استلزام ذاته تعالي لصفاته بخلاف سائر الاعلام لعدم الاستلزام آه اي بخلاف سائر الاعلام الدالة علي ذوات المسميات فقط بسر ان صفات سائر الذوات ليست بلازمة للذوات فلا يدل اسم الذات علي صفتها لا مطابقة ولا تضمنا ولا التزاما واما الذات الاقدس فيدل عليها لوجود اللزوم البين بينه وبينها.

(هذا مقام التنبيه الخ) الترقي من الادني الي الاعلي كقوله تعالي الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها لان اليد اشرف من الرجل والتدلي من الاعلي الي الادني كقوله تعالي لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون.

قال الناظم

الحمد لله الذي قد اخرجا (١) (٢) (٣) نتـائج الفكـر لارباب الحجـا (٤)

وحط عنهم من سماء العقل (٥) كل حجاب من سحاب الجهل

قال الاستاد بديع الزمان

(١) كتصور العلة الغائية

(٢) وصف ليكون ثوابه اكثر اذ الواجب ازيد ثوابا

(٣) اي ترتب النتيجة علي المقدمات عادي لااستعدادي ولا تولدي

(٤) خص هذه النعمة ليبرع مستهله كأن المعني اذا مر في خزانة الخيال ما وجد ما يلبس الا صورة صنعته

(٥) الاولي قشع للسحاب او كشف للحجاب والا فالابل ينص تليله تحت حط عنهم

قال الاستاذ صدر الدين

(كتصور العلة الغائية) المقدم في الذهن وانما كان كذلك لان الحمد صورة اجمالية للعبادة التي هي نتيجة للخلقة والمعرفة التي هي حكمة وغاية للكائنات فكأن ذكره تصور للعلة الغائية

(اي ترتب النتيجة علي المقدمات الخ) اعلم انه اختلف في حصول العلم عن النظر علي اقوال اربعة الاول انه عادي ومعناه ان الله اجري عادته بخلق العلم عقب النظر المخلوق له ايضا كخلق الاحراق عند مماسة النار مع جواز تخلف حصول العلم عن النظر كجواز تخلف الاحراق عن المماسة المذكورة وهذا قول الامام الاشعري الثاني ان الحصول المذكور عقلي اي لازم عقلا فلا يجوز انفكاكه كوجود الجوهر لوجود العرض فلا يصح اي يستحيل تخلف العلم عن النظر فلا يصح ان يخلق الله تعالي احدهما بدون الآخر بل اما ان يوجدهما معا او يعدمهما معا كالقول في الجوهر مع العرض وهذا قول الامام الرازي وهو المختار عند الجمهور الثالث انه تولدي اي ان العلم المذكور متولد عن النظر كتولد حركة المفتاح عن حركة اليد ومعناه ان القدرة الحادثة اوجدت النظر فتولد عنه العلم وهذا التولد عادي يجوز تخلفه فالنظرمقدور للعبد موجود بقدرته الحادثة والعلم متولد عن مقدوره فيصح وصفه بكونه مقدورا للعبد ايضا باعتبار حصوله عن مقدوره وهذا قول

المعتزلة اضلهم الله الرابع انه حاصل بالتعليل ومعناه ان النظر علة مؤثرة بالذات في حصول العلم عقبه وهذا قول الحكماء فقد علمت الاقوال الاربعة والفرق بينها علي اتم وجه من حاشية بناني علي شرح جمع الجوامع ص ٧٣(ينص) اي يرفع ويظهر او ينصب (تليله) اي عنقه

قال الاستاذ عبد المجيد

(كتصور العلة الغائية) اي ان ذكر الحمد في اوائل التأليفات اشارة الي ان المقصد والغاية منها الحمد والطاعة لله تعالي (وصف) اي بنعمة الاخراج ليكون حامدا علي النعمة فيكثر ثوابه اذا الحمد علي النعمة لازم وثواب اللازم اكثر (اي ترتب النتيجة) اشارة الي ان الاولي ذكر الترتب بدل الاخراج لان حصول النتيجة من المقدمات عادي كخروج الماء بالحفريات لااستعدادي كخروج الثمرة من الشجرة ولا تولدي كالولد من الانسان فالمناسب تبديل الاخراج بالترتب (لبراعة الاستهلال) اي ليعلم في اول التأليف نوع ما يذكر فيه من المسائل (الاولي قشع الخ) هذه مناقشة لفظية بين الاستاذين حاصلها ان الحط مستعمل للآبال ولا ابل هنا فالاولي تبديل الحط بالقشع نظرا الي لفظ السماء او بالكشف لمناسبته للفظ الحجاب والا فالسامع يتحري الابل الناصب عنقه القاعد تحت حط ولا ابل هنا فيقع في اليأس.

قال الجامع الفقير

(الذي قد اخرجا) بالف الاطلاق وقد للتحقيق ونتائج الفكر هي التي تنشأ عن الفكر وهو لغة حركة النفس في المعقولات بخلافها في المحسوسات فانها تخييل واصطلاحا ترتيب امرين معلومين ليتوصل بهما الي امر مجهول تصوريا

كان او تصديقيا والحجا بالكسر والقصر العقل وفي المنجد الحجي اي بالياء العقل والفطنة ومن سماء العقل هو من اضافة المشبه به الي المشبه وهكذا اضافة سحاب الي الجهل (كتصور العلة الغائية) وهي ما تقدم في التصور وتأخر في الوجود وفي قول احمد علي الفناري كل مركب صادر عن فاعل مختار لابد له من علة مادية وصورية وفاعلية وغائية لان العلة ما يتوقف عليه الشيء وما يتوقف عليه الشيء المركب ان كان داخلا فيه فاما ان يكون الشيء معه بالقوة او بالفعل فان كان الاول فهو العلة المادية كالخشب للسرير وان كان الثاني فهو العلة الصورية كالهيئة السريرية له وان كان ما يتوقف عليه الشيء خارجا عنه فان كان ما منه الشيء فهو العلة الفاعلية وان كان ما لاجله الشيء فهو العلة الغائية آه (وصف ليكون ثوابه اكثر) وفي شرح جمع الجوامع وانما حمد علي النعم اي في مقابلتها لامطلقا لان الاول واجب والثاني مندوب آه قال البناني قوله واجب بمعني انه يثاب عليه ثواب الواجب آه وثواب الواجب يزيد علي ثواب المندوب بسبعين ضعفا اخذا من حديث رواه ابن خزيمة والبيهقي في شعب الايمان (اي ترتب النتيجة علي المقدمات الخ) ولقد نقل الاستاذ الملا صدر الدين لايضاح هذا الكلام عبارة حاشية البناني علي شرح جمع الجوامع وقال الشيخ االسنوسي في شرح مختصره في المنطق وليعلم ان ذلك كله فضل من الله تعالي وحده بلا واسطة وان كان سبحانه اجري العادة في بعض العلوم وهو ما عدا الضروري من العلوم انه انما يخلقها عند النظر والاستدلال فليس لذلك السبب العادي اثر لا بطريق التعليل ولا بطريق التولد كما يقول به من اشرك وضل آه قال الشيخ ابراهيم البيجوري في حاشيته علي هذا الكتاب ومعني التعليل عند القائلين به وهم الحكماء لعنهم الله تعالي ان ذلك السبب علة في المسبب بمعني انه اثر فيه واوجده مع كون الربط بينهما عقليا فلا يتخلف المعلول عن علته المؤثرة فيه ومعني التولد عند القائلين به وهم المعتزلة قبحهم الله تعالي ان يوجب الفعل

لفاعله فعلا آخر فالسبب المذكور ينشأ عنه العلم المترتب عليه بخلق العبد كالمسبب مع كون الربط بينهما عاديا فكل منهما بخلق العبد لكن السبب مباشرة والمسبب تولدا وتحصل مما سبق ان الاقوال اربعة الاول ان التلازم بين النظر والعلوم عادي من غير تولد وهذا هو الاصح والثاني ان التلازم بينهما عقلي من غير تعليل والثالث ان التلازم بينهما عقلي مع التعليل والرابع ان التلازم بينهما عادي مع التولد آه (خص هذه النعمة ليبرع مستهله) يقال برع براعة اي تفوّق والمستهل بضم الميم وسكون السين وفتح التاء والهاء في اللغة بمعني المطلع والبداية والمقدمة وفي نسخة لبراعة الاستهلال اي ليعلم في اول التأليف نوع ما يذكر فيه من المسائل وهذه البراعة هي المسماة عندهم براعة المطلع بخلاف براعة المقطع فانها هي ان يأتي المتكلم في آخر كلامه ما يشعر بانتهائه كقولهم في الآخر ونسئله حسن الختام والخزانة بكسر الخاء والخيال بفتح الخاء وهي احدي الحواس الخمس الباطنة قوله ما وجد ما يلبس الخ ما الاولي نافية والثانية موصولة (الاولي قشع للسحاب الخ) اي الاولي ان يقول قشع بدل حط لمناسبة السحاب يقال قشعت الريح السحاب اي كشفته او يقول كشف بدل حط ايضا لمناسبة الحجاب يقال كشف الحجاب اي اظهره ورفع عنه ما يواريه ويغطيه والا فالابل ينص وهو بضم النون يقال نص الشيء اي رفعه واظهره تليله اي عنقه والتليل جمعه اتلّة وتلل بضمتين وتلائل العنق.

قال الناظم

حتي بدت لهم شموس المعرفة (١) رأوا مخدراتها منكشفة (٢)

نحمده جلّ علي الانعام (٣) بنعمة الايمان والاسلام

قال الاستاذ بديع الزمان

(١) التشبيه قياس والمقيس عليه حقه الوجود وما لهم الا شمس واحدة الا ان الخيال الماضي حقيقة الآن او لان السماء تلد في بطن كل ليلة شمسا

(٢) هذا التلون والادماج في الاسلوب يردد الذهن بين ان يتصور الرأس سماء تتلئلأ نيراتها من مطالعها وبين ان يتصوره قصرا تتبرج الحور من بروجه الا ان في جنان الجنان رقيبات شموس العقل من ازاهيرها (من نجومه)

(٣) كرره للاثبات بعد الثبوت والانشاء بعد الخبر والعمل بعد العلم ولم يتكلم وحده لانه واحد ليس وحده فمعه طوائف اعضائه وقبائل اجزائه وجماعات ذراته ذ وات الوظائف والحياة فلتضمين الحمد معني الشكر العرفي الجامع تكلم مع الغير

اعلم ان الشخص مع ان روحه واحد جسمه جماعة بل جماعات من الحيوانات حتي ان كل حجيرة من حجيراته برأسها حيوان ذات خمس قوات حساسات فالشخص كصورة يس كتب فيها سورة يس وشدة الحياة وقواها تتزايد بتناقص الجرم معكوسا ان شئت وازن بين حواس الانسان وحواس حوينة مقروسقوبية تر عجبا اذ هذه الحوينة التي لاتري الا بتكبيرها الفا بل

ست آلاف دفعة تري تلك رأس اصبعها وتسمع صوت اخيها وقس سائر حواسها وقواها واين للبشر ان يسمع صوتها او يري رأس اصبعها فبنسبة تصاغر المادة تشتد الحياة وتحتدّ وترقّ وتروق فهذه الحال تفيد حدسا بان الاصل الحاكم والمبدأ النافذ والمخلوق الاول هو الروح والقوة والحياة وما المادة الا تصلبها او زبدها فكما يستخدم روح واحد جماعات من الماديات الحيوانية جسدا آليا جاز ان يستخدم روح آخر اصغر الماديات و يستند اليه فقط فكما ان نواة تمرة في عالم التراب شيء حقير مع انها في عالم الهواء نخلة عظيمة كذلك تلك المادة الصغيرة ذات الحياة في عالم الشهادة جاز ان تكون متسنبلة عالية في عالم المثال والمعني بسبب استناد الروح اليها

ايها الناظر لابأس عليك ان تتلقي هذا المبحث مستقلا برأسه لاشرحا لهذه الجملة فان المناسبة ضعيفة لان اليراع اجتذب اللجام من يدي فهرول حيث شاء سعيد

ايها الناظر لاتقل لم هذا التطويل الغير المناسب للمقام فان القلم قد يطغي فليكن مسئلة من قزل اطناب مسافرة في قزل ايجاز سعيد

قال الاستاذ صدر الدين

(السماء) مؤنث وقد يذكر (الروح) يذكر ويؤنث وهو الاشهر (الادماج) هو في اصطلاح اهل البديع ان يضمن كلام سيق لمعني مدحا كان او غيره معني آخر وهذا المعني الآخر يجب ان لا يكون مصرحا به ولايكون في الكلام اشعار بانه سيق لاجله يقال ادمج الكلام اي احسن نظمه وفي التلخيص الادماج هو ان يضمن كلام سيق لمعني معني آخر كقوله اقلب فيه (اي الليل) اجفاني كأني اعدّ بها علي الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل

بالطول الشكاية من الدهر (رقيب الشمس) جنس زهر سنوي من فصيلة الحمحميات كثير الانتشار في مختلف انحاء العالم يعرف بلسان الثور(الشكر العرفي) هو صرف العبد جميع ما انعم عليه الي ما خلق له (حوينات) اسم تصغير بنيه سيله خرده بيني حيوانجق معناسنه اولان حوينه نك جمعي مقروبلر (تحتدّ) تتشحذ

قال الاستاذ عبد المجيد

(التشبيه قياس) اي تشبيه المسائل بالشموس قيلسها عليها فيلزم من ذلك القياس وجود المقيس عليه وتعدده والحال انه هنا واحد فاجاب قائلا ان الخيال الماضي اي الشموس الآفلة الماضية في الزمان الماضي المجتمعة بالتخيل في خزينة الخيال كالحقيقة الموجودة او ان الشموس المستقبلة الموجودة في بطن السماء نظرا الي انها تلد كل يوم واحدة من الشموس كالموجودة الآن فلا اشكال

(هذا التلون والادماج) اي التفنن في العبارة بتشبيه المسائل تارة بالشموس واخري بالمخدرات يردد الذهن اي مع استحسانه وتقديره الي ان يتصور الرأس سماء مرة وقصرا مرة اخري يتشرف من ذلك النيرات ومن هذه المخدرات مباهيا بهما (الا ان في جنان الجنان) يعني كما ان المسائل شبهت بالشموس والمخدرات الرأسية لزم ايضا تشبيهها بالازاهير القلبية اذ ازاهير القلوب رقيبات لشموس العقول في الفضل والشرف فالتشبيه بواحدة دون الاخري جاعل لذلك الاسلوب غير محبوب لذوي القلوب

(كرره الخ) حاصله ان الحمد المذكور اولا لاسمية الجملة هناك كانت دالة علي ثبوت الحمد والاخبار عنه والعلم به فكرره ثانيا بالجملة الفعلية لتدل علي

الاثبات والانشاء والعمل وليكون الناظم الحامد بالذات مثبتا منشأ حامدا اي متكلما ومصدرا للحمد بالفعل (لانه واحد ليس وحده) اي لانه وان كان منفردا في حد ذاته لكنه ليس منفردا في فعل الحمد بل معه طوائف كثيرة من اعضائه واجزائه وذراته (تكلم مع الغير) اشارة الي ان الحمد هنا عبارة عن الشكر العرفي الذي هو عبارة عن صرف العبد جميع ما انعم الله عليه الي ما خلق له.

قال الجامع الفقير

قال الناظم حتي بدت الخ وفي حاشية البيجوري علي متن السلم قوله حتي بمعني الي وشموس المعرفة فاعل لقوله بدت ولا يخفي انه ليس هناك الا شمس واحدة فكيف جمعها المصنف ويجاب بان الجمع للتعظيم او انه باعتبار تعدد ايامها ومحالها وتنزيله منزلة تعددها نفسها واضافة شموس الي المعرفة من اضافة المشبه به الي المشبه اي المعرفة التي هي كالشموس في الانتفاع بها آه.

(التشبيه قياس الخ) التشبيه في اللغة هو الدلالة علي مشاركة امر لامر آخر في معني فالامر الاول هو المشبه والثاني هو المشبه به والمعني هو وجه الشبه وفي الاصطلاح هو الدلالة علي مشاركة امر لامر في معني لاعلي وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد نحو زيد كالاسد في الشجاعة

(وهذا التلون والادماج الخ) وفي حاشية البيجوري علي متن السلم ويصح ان يكون في كلامه استعارة مصرحة او مكنية وذلك بان تشبه المسائل التي تقع عليها المعرفة بمعني الشموس ويستعار لفظ المشبه به للمشبه علي طريق الاستعارة المصرحة او تشبه المعرفة بالسماء تشبيها مضمرا في النفس ويطوي لفظ المشبه به علي طريق الاستعارة بالكناية والشموس تخييل اما باق

علي معناه الحقيقي او مستعار للمسائل المذكورة آه وكذا يصح الاستعارتان في مخدراتها علي ان يكون الضمير عائدا الي المعرفة وذلك بان تشبه المسائل التي تقع عليها المعرفة بمعني المخدرات ويستعار لفظ المشبه به للمشبه علي طريق الاستعارة المصرحة او تشبه المعرفة بالقصر تشبيها مضمرا في النفس ويطوي لفظ المشبه به علي طريق الاستعارة بالكناية والمخدرات تخييل (الاسلوب) وهو بضم الهمزة وسكون السين الطريق والفن من القول او العمل وجمعه اساليب (ونيراتها) بفتح النون وكسر الياء المشددة جمع النيرة ونيرات الليل الكواكب والنجوم والضمير راجع الي السماء لانه يذكر ويؤنث كما في الهادي والمخدرات جمع مخدرة وهي المرئة المستترة تحت الخدر وهو الستر الذي يمد للمرئة في ناحية البيت (في جنان الجنان) الاول بكسر الجيم جمع الجنة والثاني بفتحها القلب وفي المنجد رقيب الشمس جنس نباتات من فصيلة الحمحميات ازهارها تدور مع الشمس.

(كرره للاثبات الخ) قال الاستاذ في التعليقات الفرق بين الوجودين في الاثبات والثبوت ان الاول يكتفي فيه بوجه ما اجماليا وفي الثاني لابد من وجوده علي جهة تصلح للاتصاف آه وفي حاشية البيجوري علي متن السلم انما حمده مرتين احداهما بالجملة الاسمية والاخري بالجملة الفعلية لمناسبة المحمود عليه فيهما وبيان ذلك ان اتلمحمود عليه في الاول الذات وهي دائمة مستمرة فيناسب ان يأتي فيه بالجملة الاسمية المفيدة للدوام والاستمرار والمحمود عليه في الثاني الانعام وهو متجدد شيأ فشيأ فيناسب ان يأتي فيه بالجملة الفعلية المفيدة للتجدد شيأ فشيأ

(ولم يتكلم وحده الخ) وفي اشارات الاعجاز التكلم مع الغير في نعبد لوجوه ثلاثة اي نعبد نحن معاشر اعضاء وذرات هذا العالم الصغير وهو انا